

خطبة الجمعة) رسالة الى الذين يتسرعون في تكفير المسلمين فيها تذكير وتحذير(للشيخ صالح طه

صالح بن طه عبدالواحد

نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:20

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا
سديدا يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:42
اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثات بدعة. وكل
بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله - 00:01:12

لا زلتنا في صدد الحديث عن المجرمين اصحاب النار. وموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المجرم الرابع والأربعين اتدرؤن من
هو يا عباد الله هو الذي يكفر المسلمين - 00:01:35

هو الذي يكفر المسلمين انعرفونه يا امة الاسلام هو الذي يتسرع في تكفير المسلمين هو الذي لا شاغل له الا ان يكفر فلانا من الناس
وفلانا من الناس هو الذي عين نفسه قاضيا على الناس - 00:01:59

فيكفر هذا ويخرج هذا من ملة الاسلام عباد الله وظاهرة التكفير والتسرع في التكفير تنتشر بين الشباب في هذا الزمان وهذا مؤشر
يؤشر بالشر لان من كفر اخاه المسلم فهو مجرم في حق نفسه. ومجرم في حق اخيه - 00:02:28

المسلم عباد الله وانطلاقا من قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى. ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ومن قوله صلى الله عليه وسلم
الدين النصيحة فهذه رسالة نوجهها الى الذين يتسرعون في تكفير المسلمين. فيها تحذير وتذكير - 00:03:04

فكمن هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فنقول لهم اولا ايها المتسرع في تكفير المسلمين احذر من هذا الامر فقد حذر صلى الله
عليه وسلم من ان يكفر المسلم اخاه - 00:03:38

حذر صلى الله عليه وسلم من ان يتجرأ احد على تكفير المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم من قال لأخيه يا كافر فقد باه بها احدهما
وقال صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بالكافر - 00:04:08

او قال عدو الله وهو ليس كذلك الا خار عليه اي رجع عليه القول وقال صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو كقتله
اذا قال الرجل لأخيه يا كافر فهو كقتله ولعن المؤمن كقتله - 00:04:37

وقال صلى الله عليه وسلم ايمى امرى قال لأخيه يا كافر فقد باع بها احدهم الا كان كما قال والا رجعت عليه امة الاسلام التسرع في
تفجير المسلمين امر عظيم - 00:05:09

قال الامام الشوكاني رحمه الله اعلم ان الحكم على الرجل المسلم بخروجه من الاسلام ودخوله في ملة الكفر امر خطير لا ينبغي
لمسلم يؤمن بالله واليوم الاخر. ان يقدم عليه الا ببرهان - 00:05:38
ساطع كالشمس في وضح النار وقال بعض العلماء اذارأيتم الرجل يطلق لسانه في تكفير المسلمين فاكتبوا على ظهره لا يفلح ابدا من

هذه الاحاديث ومن اقوال العلماء اعظم زاجر - 09:06:00

واكبر واعظ عن التسرع في التكفير. يا شباب المسلمين لان من كفر اخاه المسلم فقد وقع في مصيبة في مصيبيتين المصيبة الاولى انه استحل دمه وماله وعرضه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله - 00:06:41

البيغ، الذي يكفر مسلما - 00:07:15

حكم عليه بان الله لا يغفر له ولا يرحمه ولا يدخله الجنة بل يخلده في النار. وهذا من اعظم البغي يقول ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:44

كان رجالان فيبني اسرائيل متواخبيين كان رجالان فيبني اسرائيل متواخبيين. وكان احدهما يذنب وكان الآخر مجتهد في العبادة وكان لا يزال المجتهد. اذا رأى المذنب على ذنب يقول له اقصر. فرأاه - 00:08:07

ومن على ذنب ف قال له اقصر . فقال المذنب خلني وربى ابو عشت علي قال المجتهد لله
خلني وربى . ابعثت علي رقيبا . فقال المجتهد للمذنب والله لا يغفر الله لك - ٠٠:٤٧:٤٠

انتبهوا يا عباد الله. فقال المجتهد للمذنب والله لا يغفر الله لك. او لا يدخلك الله الجنة فقبض الله ارواحهما فاجتمع عنده فقال الله عز وجل للمجتهد اقم تبيعا لما - 00:09:12

اكتت على ما في يدي قادرا وقال للذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للآخر اذهبوا به الى النار يقول ابو هريرة والذى نفسى بيده لقد تكلم بكلمة او بخت دينه ودنياه - 00:09:43

كلمة واحدة عندما قال له والله لا يغفر الله لك. او لا يدخلك الله الجنة. كلمة واحدة او دينه ودنياه او بقى دنياه واخرته ايها المترعرع في التكfir كيف تحكم على انسان ان الله لا يغفر له ؟ وان الله لا يرحمه. كيف تحكم على مسلم ان - 00:10:12

اعيها المتسرع في التكبير احذر ايها المتسرع في التكبير ان تکفر المسلمين لانهم يفعلون الحرام. واعلم ان من فعل الحق وهو يعتقد في قلبه حرمته. فهو مستحق للعذاب. وهو عاص لله - 00:10:44

رسوله ولكن ليس بكافر اعلم ان من اقترف الحرام وهو يعتقد في قلبه حرمته وفعله وهو يعلم حرمتة استحله بفعله ولم يستحله بقلبه فهو عاص لله ولرسوله. ومستحق للعذاب والوعيد. ولكن ليس بكافر. لا نخرجه من الملة - 00:11:19

بسبب المعصية التي اقترفها الدليل على ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل وكان اسمه عبدالله وكان يلقب حماراً. وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:50

وكان قد جلده الرسول صلى الله عليه وسلم في الشراب اي شرب الخمر. اي شرب الخمر وجلده الرسول صلى الله عليه وسلم فما تعيّن به يوما في الشراب اي اتي به وقد شرب الخمر - 00:12:14

يحب الله ورسوله - 00:12:35

الله عليه وسلم. ولم يخرجه من - 00:12:59

الواجبات اعلم بان من ترك فالواجب وهو يعتقد في قلبه وجوبا فهو مستحق للعذاب والوعيد واصل لله ولرسوله - 00:13:19

الواجب قلبه والدليل على ذلك يقول صلى الله عليه وسلم إن الله سيخلص رجلاً من أمتى - 00:13:52

البصر فيقول له عبدي اتنكر من هذا شيئاً؟ قال لا يا رب. عبدي اظلمك كتبت الحافظون - 00:14:24

قال لا يا رب عبدي الله عذر؟ قال لا يا رب. فقال الله عز وجل لا بل لك عندما حسنة واحدة فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - 00:14:58

فيقول الله عز وجل لعبد احضر وزنك. فيقول العبد يا رب ما هذه البطاقة ولا حادث السجلات. يعني ماذ تفعل هذه البطاقة؟ مع هذه السجلات الطويلة الكثيرة من المعاشي فيقول الله له لا ظلم اليوم انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة - 00:15:24 وتوضع البطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله فهذا رجل لم لم يعمل خيرا قط وليس له حسنة الا حسنة التوحيد ومع ذلك غفر الله له - 00:15:55

ورحمه فكيف نكفر من ترك واجبا؟ اذا استحله بقبله فهو كافر خارج عن ملة الاسلام. اما ان وهو يقر بوجوده فهو عاص لله ومستحق للوعيد وللعقاب وهذا ينقص ولكن لا يدفعنا ذلك ان نخرجه من الملة وان نحكم بان الله لا يغفر له ولا يرحمه ويخلده - 00:16:22

في النار. انها جريمة ايها المتسرع في التكفير نذكر انه ليس كل من قال الكفر كفر. وليس كل من فعل الكفر كفر. فالواجب يا شباب الاسلام اذا رأينا رجلا فعل الكفر او قال الكفر - 00:16:55

تقول قال كلمة الكفر. هذا قال فعل الكفر. اما هو الشخص المعين فهل كفر وخرج عن ملة الاسلام بقوله وفعله ام لا نترىس نتوقف حتى تقام عليه الحجة. ومن من اهل الحل والعقد. من العلماء الكبار. فان - 00:17:26 عن قوله بعد ما اقاموا عليه الحجة. وتاب واناب الى الله والا حكموا بردته فقتل استجابة لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه مسألة كبيرة مسألة خطيرة تترك للعلماء الكبار - 00:17:59

يقيم الحجة على من قال الكفر او فعل الكفر. اما نحن ما بعثنا قضاة على الناس نكفر هذا ونخرجه من الملة ونكر ذاك ونخرجهم من الملة انما قلنا ذلك يا عباد الله - 00:18:22

لان الذي قال الكفر يمكن ان يكون مجتهدا مغزورا له. اجتهد في المسألة فاختطا فهو مغفور هو مأجور. واما ان يكون جاهلا لم تبلغه النصوص والادلة الى ان يكون له ايمان وحسنات عند الله او جبت له رحمة الله - 00:18:47

والادلة على ذلك الدليل الاول خرج صلى الله عليه وسلم مع الصحابة الى حنين الى حنين فمر بشجرة للمشركين يقال لها ذات انواع فقال بعض الصحابة يا رسول الله اجعل لنا ذات امراض كما لهم ذات انواع. فقال صلى الله عليه - 00:19:14 وسلم الله اكبر الله اكبر. قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى لنا الها كما لهم الها قال لهم الله اكبر. قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. فهذه قوله من الصحابة شرك - 00:19:44

ومع ذلك لم يكفرهم الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يخرجهم من الملة بل علمهم. وحذرهم ولم يخرجهم من الملة مع انهم قالوا كلمة كفر كما قالبني اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها - 00:20:15

دليل الثاني لما رجع معاذ ابن معاذ رضي الله عنه الى المدينة من الشام ورأى النبي صلى الله عليه وسلم سجد للنبي لما قدم معاذ من من الشام ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فسجد للنبي. فقال رسول الله صلى الله - 00:20:38

عليه وسلم ما هذا يا معاذ قال يا رسول الله اتيت الشام فوافقتهم اي وجدتهم اي وجدتهم يسجدون وبطارقتهم. فوجدت في نفسي لو فعلنا ذلك بك فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا لا تفعلوا فلو كنت امرا احدا ان يسجد - 00:21:04

ليس لغير الله لامر المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها معاذ فعل فعل كفر سجد لغير الله. سجد للنبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم يكفره النبي صلى الله عليه وسلم. بل علمه - 00:21:34

وحذر من ذلك. وبين له ان السجود لا يكون الا لله. الدليل الثالث والأخير رجل اخبر صلى الله عليه وسلم ان رجلا اسرف على نفسه بالمعاصي عسى الله كثيرا. فلما حضرته الوفاة - 00:21:57

فلما نام في فراش الموت قال لبنيه انانا مت فاحرقوني واطحئوني ومروني في الهواء. فوالله لان قدر الله علي ليعدبني عذابا يم فلما مات فعلوا به ما طلب فقال الله عز وجل للأرض - 00:22:25

اجمعي ما فيك منه فاذا هو قائم بين يدي الله فقال له ما حملك على ما صنعت؟ عبدي ما حملك على ما صنعت؟ فقال الرجل يا رب خشيتك يا رب خشيتك - [00:22:59](#)

اي من شدة خوفي منك فغفر الله له فهذا رجل مؤمن اسرف على نفسه بالمعاصي. يخاف من الله ومع خوفه من الله شدة الخوف جعلته يفكر بجهله انه امتحنوه وبروه في الهواء لا يقدر الله - [00:23:24](#)

على جمعه وهذا شك في قدرة الله. ومع ذلك لما معه من ايمان بالله واليوم الاخر فقد غفر الله له ورحمه بعد ذلك نتسreu في تكبير المسلمين. لانه ارتكب كبيرة او اقترف ذنبنا نقول - [00:23:51](#)

هو مستحق للعذاب عاص لله ولرسوله ولا نكفره ونخرجه من ملة الاسلام الا اذا قامت الحجة عليه وتبيين انه فعل ذلك استحالا بقلبه. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يفقهه - [00:24:16](#)

واياكم في ديننا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. وشاهد ان لا الله الا الله ولبي الصالحين وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استثنى بستنته الى يوم الدين. عباد الله - [00:24:36](#)

امة الاسلام التسرع في تكبير المسلمين جريمة نكراء والذى يكفر المسلمين مجرم في حق نفسه. مجرم في حق أخيه المسلم عباد الله والناس مع التكبير فرحان ووسط والناس مع التكبير طرفان ووسط - [00:25:11](#)

طرف يكفر بكل ذنب وهم الخوارج طرف يكفر بكل ذنب. وهم الخوارج. وترف لا يكفر باي ذنب المرجئة فرق ضالة. الوسط هم اهل السنة والجماعة. ونسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - [00:25:48](#)

لا يكفرون بكل ذنب ويكتفرون من وقع في التكبير. اذا استحل ولذلك قال ذلك الامام الطحاوي في عقيدته ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحق الا وفي هذا رد على الخوارج الذين يكفرون بكل ذنب - [00:26:16](#)

ثم قال ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله. وفي هذا رد على المرجئة ومن العلماء من قال ولا نكفر احدا من اهل القبلة بكل ذنب الخوارج يكتفرون بكل ذنب - [00:26:48](#)

اهل السنة لا يكتفرون بكل ذنب اذا استحل بقلبه او انكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة يكتفروا ولا نقول ما يضر مع الايمان ذنب كما قالت المرجئة. ولكن نقول يضر الذنب يضر الايمان وينقص الايمان - [00:27:10](#)

فالايمان في عقيدتنا هو القول باللسان. والاعتقاد بالقلب والعمل بالجوارح. يزيد بالطاعة ينقص بالمعصية فالواجب يا شباب الاسلام اذا قرأتكم اية او حديثا اطلق اطلق فيه الكفر او الظلم او النفاق - [00:27:33](#)

او الفسق فالواجب علينا ان نجمع النصوص التي جاءت في المسألة ونضم بعضها الى بعض ونفهمها بفهم سلف الامة ثم بعد ذلك ننطق الحكم مثل يقول الله عز وجل في كتابه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:28:00](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف او اذا اؤتمن خان فالله عليكم هل هذا النفاق الذي ذكر في الحديث هو النفاق الذي في بكرة في الآية - [00:28:28](#)

الجواب لا. النفاق الذي ذكر في الآية هو النفاق القلبي. نفاق ابن سلول الذي اعتقاد الكفر واظهر الاسلام فهو لاء في الدرك الاسفل من النار. اما من اقترب من هذه الشعوب من النفاق التي ذكرت - [00:28:52](#)

في حديث فقد ارتكب كبيرة فهو عاص لله ومستحق للعذاب ولكن لا يكون في الدرك الاسفل من النار اي نقول نفاق دون نفاق. نفاق يخرج من الملة ونفاق لا يخرج من الملة. وعلى - [00:29:12](#)

فقس يا عبدالله وتعلم وتفقه في دين الله. يقول صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعلمونا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا - [00:29:32](#)

انه ولـي ذلك وال قادر عليه. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلـا وارزقنا اجتنابـه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل - [00:29:52](#)

في كتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله هذا بلاغ للناس ولينظروا به. وليعلموا ان ما هو الله واحد يذكر اولو الالباب اقول قولي
هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - 00:30:12